عن معمر ويونس قال قال الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن عائشة وابن عباس
قالا لما نزل برسول الله فطفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو
كذلك "لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد". أخبرنا يعقوب بن إبراهيم
قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام بن عروة قال حدثني أبي عن عائشة أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة
رأتاها بالحبشة فيها تصاوير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح
فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة". وقال في كتاب الجنائز
من السنن أيضا: الزيادة على القبر. أخبرنا هرون بن إسحاق حدثنا حفص عن ابن جريج عن سليمان بن
موسى وأبي الزبير عن جابر قال نهى رسول الله أن يبنى على القبر أو يزاد عليه أو يجصص زاد
سليمان بن موسى "أو يكتب عليه". ثم قال: البناء على القبر، وذكر هذا الحديث بلفظ وسياق آخر
ثم قال: تجصيص القبور، وذكر هذا الحديث أيضا ثم قال: تسوية القبور إذا رفعت. أخبرنا سليمان بن داود

٤٢٢

قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن ثمامة بن شفي حدثه قال كنا مع فضالة بن عبيد بأرض
الروم فتوفي صاحب لنا فأمر فضالة بقبره فسوي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر
بتسويتها. أخبرنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان عن حبيب عن أبي وائل عن أبي الهياج قال قال
علي رضي الله عنه ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعن قبرا
مشرفا إلا سويته ولا صورة في بيت إلا طمستها". ثم قال: التغليظ في اتخاذ السرج على القبور. أخبرنا
قتيبة حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن جحادة عن أبي صالح عن ابن عباس قال لعن رسول الله
زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج. ثم قال: اتخاذ القبور مساجد. أخبرنا عمرو بن علي حدثنا
خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله
قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. أخبرنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى صاعقة حدثنا أبو سلمة الخزاعي
الخزاعي حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد". وقال الحافظ الهيثمي في كتاب
مجمع الزوائد: باب في الصلاة بين القبور واتخاذها مساجد والصلاة إليها. عن أسامة بن زيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أدخلوا علي أصحابي" فدخلوا عليه فكشف القناع ثم قال: "لعن الله
اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد". رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون.
وعن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد".
رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون. وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال سمعت رسول الله يقول
"من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء ومن يتخذ القبور مساجد". رواه الطبراني في الكبير و
إسناده حسن. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا تصلوا إلى قبر ولا تصلوا على قبر". رواه
الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن كيسان المروزي ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان. وعن عون بن
عبد الله قال لقيت واثلة بن الأسقع فقلت ما أعملني إلى الشام غيرك فحدثني بما سمعت من
رسول الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اللهم ارحمنا واغفر لنا" ونهانا أن نصلي إلى القبور
أو نجلس عليها. رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام. وعن أنس بن مالك أن
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بين القبور. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.
وعن علي بن أبي طالب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه "ائذن
للناس علي" فأذنت فقال "لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدا" ثم أغمي عليه فلما أفاق قال
"يا علي ائذن للناس علي" فأذنت للناس عليه فقال "لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدا" ثم أغمي
عليه فلما أفاق قال "يا علي ائذن للناس" فأذنت لهم فقال "لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدا"
ثم أغمي عليه فلما أفاق قال "يا علي ائذن للناس" فأذنت لهم فقال "لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم
مسجدا" ثلاثا في مرض موته. رواه البزار وفيه أبو الرقاد لم يرو عنه غير حسين
المؤذن وبقية رجاله موثقون. وعن أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لعن الله
اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" قال وأحسب قال "أخرجوا اليهود من أرض الحجاز". رواه
البزار ورجاله ثقات. وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اللهم إني أعوذ
بك أن يتخذ قبري وثنا فإن الله تبارك وتعالى اشتد غضبه على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد". رواه
البزار وفيه عمر بن صهبان وقد أجمعوا على ضعفه. وقال في كتاب الجنائز من المجمع المذكور:
باب البناء على القبور والجلوس عليها وغير ذلك. عن أم سلمة رضي الله عنها قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يبنى على القبر أو يجصص. رواه أحمد وزاد في رواية مرسلة "أو يجلس عليه". وفي الإسناد ابن لهيعة
وفيه كلام وقد وثق. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى نبي الله أن يبنى على القبور أو يقعد
عليها أو يصلى عليها — قلت روى ابن ماجه النهي عن البناء عليها فقط — رواه أبو يعلى ورجاله ثقات